

سلسلة لقاءات :

الإيمان باليوم الآخر

اللقاء الثاني

أ. أناهيد السميري

أقيمت في شعبان ١٤٣٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أخواتنا الفاضلات، إليكم سلسلة تفاريغ من دروس أستاذتنا الفاضلة أناهيد السميري حفظها الله، وفق الله بعض الأخوات لتفريغها، وسمحت لهنّ الأستاذة بنشرها، ونسأل الله أن ينفع بها، وهي تُنشر في مدونة (عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ)

[/!#/http://tafaregdros.blogspot.com](http://tafaregdros.blogspot.com)

تنبيهات هامة:

– منهجنا الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح.
– هذه التفاريغ من اجتهاد الطالبات ولم تطلع عليه الأستاذة حفظها الله، أما الدروس المعتمدة من الأستاذة فهي موجودة في شبكة مسلمات قسم (شذرات من دروس الأستاذة أناهيد)

[/http://www.muslimat.net](http://www.muslimat.net)

– الكمال لله عز وجل، فكتابه هو الكتاب الوحيد الكامل السالم من الخطأ، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا والشيطان، ونستغفر الله..
والله الموفق لما يحب ويرضا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

هذا هو لقاءنا الثاني من ضمن لقاءاتنا **حول موضوع الإيمان باليوم الآخر والاستعداد للقاء العظيم الذي لا بد أن يكون،** ونرجو من الله أن يكون على خير حال. لقاءنا مع الله الذي نعلم يقيناً أنه واقعٌ وأنه حتماً حاصلٌ ونتقرب إلى الله بالإيمان به . وقد عرفنا فيما مضى الأسماء التي وردت في القرآن ليوم القيامة لهذا اليوم العظيم.

وعرفنا أن في هذا اليوم العظيم يحصل الأهوال العظيمة وأولها النفخ في الصور ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾^١.

وعرفنا أن الصور الذي ينفخ فيه الذي ورد في الحديث: **جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ مَا الصُّورُ ؟ قَالَ :** **((قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ))**^٢.

وعرفنا أن النافخ فيه كما اشتهر عند أهل السنة "إسرافيل" .

وعلمنا من الحديث أن طرف صاحب الصور منذ وُكِّلَ به مستعدٌّ ينظر للعرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه.

وهذا النفخ في الصور يكون في يوم الجمعة، تقوم الساعة في يوم الجمعة، ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **((خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ))**^٣.

فهذا اليوم العظيم الذي هو يوم الجمعة، قد ورد في مسند الطبراني عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **((عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَيَّامُ ، فَعَرِضَ عَلَيَّ مِنْهَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فَإِذَا هِيَ كَالْمِرَاةِ الْحَسَنَاءِ ، وَإِذَا فِي وَسْطِهَا نُكَّةٌ سَوْدَاءُ))** يوم الجمعة في سائر الدهر كأنه مرآة بيضاء في وسطها نكتة سوداء.

^١ الزمر: ٦٨

^٢ مسند الإمام احمد، وسنن أبوداود والترمذي. وصححه الألباني.

^٣ "صحيح مسلم" (الجمعة، باب فضل يوم الجمعة، ٢٠١٤).

((فقلتُ - المقصود النبي صلى الله عليه وسلم قال:- مَا هَذَا السَّوَادُ ؟ - ما هذه النكتة السوداء في المرآة البيضاء - قال: هَذِهِ السَّاعَةُ))^١.

وفي هذا دليل على أن الساعة تكون يوم الجمعة، وفيه دليل على أن يوم الجمعة يومٌ عظيم، وفيه دليل على ما سيأتينا في الحديث الأخر مادام أن الساعة تقع في هذا اليوم فالمخلوقات تكون في شفقة من هذا اليوم، تكون خائفة إلا للإنس والجن.

وقد حسن الترمذي حديث ورد في مسند الإمام احمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ هَبَطَ ، وَفِيهِ تَبِعَ عَلَيْهِ ، وَفِيهِ مَاتَ ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُسِيخَةٌ - يعني منتظرة قيام الساعة - يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينَ يُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَقَقًا مِنَ السَّاعَةِ ، إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ . . .))^٢ إلا للإنس والجن ما بهم؟ غافلين عن الساعة، وغافلين أنها ممكن أن تكون في أي جمعة من الجمع.

وبأيتنا أيضاً هنا سؤال: كم مدة النفخ في الصور؟ بمعنى سينفخ في الصور فيقع الصعق لأهل السماوات وأهل الأرض مرة واحدة، فمدة الصور مدة غير مقدرة بالزمن، لكن تحصل فيقع هذا الأمر أول ما تحصل.

كم مرة ينفخ في الصور؟ الذي يظهر والله أعلم، أن إسرافيل عليه السلام ينفخ في الصور مرتين :

الأولى: يحصل بها الصعق.

والثانية: يحصل بها البعث.

لأن في آية الزمر ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴾^٣.

وقد سمي القرآن النفخة الأولى بـ"الراحفة" والنفخة الثانية بـ"الرادفة" قال تعالى ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ﴾^٤.

^١ المعجم الأوسط للطبراني ، قال الألباني: ضعيف جدا.

^٢ رواه الترمذي بسند حسن.

^٣ الزمر: ٦٨

^٤ النازعات: ٦، ٧

وفي موضع آخر في سورة يس سمي الأولى بالصيحة، وصرح بالنفخ في الصور في الثانية ﴿ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ

يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾

وقد جاءت الأحاديث النبوية مُصرحة بالنفختين، في صحيح البخاري عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((مَا بَيْنَ النَّفْخَيْنِ أَرْبَعُونَ)) ، قَالُوا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَرْبَعُونَ يَوْمًا ؟ قَالَ : أَيْتُ ، قَالُوا : أَرْبَعُونَ شَهْرًا ؟ قَالَ : أَيْتُ ، قَالُوا : أَرْبَعُونَ سَنَةً ؟ قَالَ : أَيْتُ ، ...^١ .

والمعنى والله أعلم أنه أربعون لكن لم يحدد ما هي وحدة الأربعين بين النفختين.

ولما نسمع هذا الحديث الذي في مسلم، يقول النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لِيَتَأَوَّنَ وَرَفَعَ لِيَتَأَمَّنَ)) الليت يعني صفحة العنق وإصغائه يعني إمالته.

قَالَ : ((وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ . قَالَ : فَيَصْعَقُ وَيَصْعَقُ النَّاسُ . .)) الآن هذه نتيجة الصيحة الأولى أو النفخ الأول.

((ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ - أَوْ قَالَ يُنْزِلُ اللَّهُ - مَطَرًا كَأَنَّهُ الظِّلُّ ، أَوْ الظِّلُّ ، فَتَنْبِتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ . .)) الآن هذه أجساد يعني كأن الناس ينبتون كالزروع لكن فقط أبدانهم التي تنمو، تنمو فيقفون على هيبتهم التي كانوا.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ))^٢ يعني بمعنى تنبت أبدان الناس فتنبت منه أجساد الناس، تنبت لكن جسد بلا روح، فإذا نفخ فيه أخرى تتلاقى الأرواح مع الأبدان.

^١ يس: ٤٩، ٥١، ٥٠

^٢ "صحيح البخاري" (باب قوله ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾، ٤٨١٤).

^٣ "صحيح مسلم" (كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب في خروج الدجال ومُكِّبِهِ فِي الْأَرْضِ...، ٧٥٦٨).

فيا له من موقف عظيم! والله على كل شيء قدير بعد أن تخرج الروح من البدن ويتحلل هذا البدن فلا يبقى منه شيء يراه الخلق، أو يشعرون به يكون في الأرض وهو ما يُسمى بـ"عُجْبُ الذَّنْبِ" وهو في جسم الإنسان معروف، هذا الجزء الذي يبقى من الناس ماذا يحصل له في ذلك اليوم؟

في الحديث قَالَ : ((ثُمَّ يُنَزِّلُ اللَّهُ تَعَالَى مَاءً مِنَ السَّمَاءِ ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يُبْلَى ، إِلَّا عَظْمٌ وَاحِدٌ وَهُوَ عَجْبُ الذَّنْبِ ، وَفِيهِ يَرْكَبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))^١.

وقد أخرج الإمام أحمد حديث ((يَأْكُلُ التَّرَابُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجْبَ ذَنْبِهِ)) قِيلَ وَمِثْلُ مَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ ، قَالَ : ((مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْهُ نَبْتُونَ))^٢.

والمقصد أن النفخة الثانية تحصل بعدما تنبت هذه الأجساد مثل ما ينبت الزرع، ثم تأتي النفخة الثانية إذاناً باجتماع الروح مع الجسد .

فالله أكبر! كم هو موقف عظيم إذا عادت الروح إلى الجسد، يوم يحشر الله الخلق، ويكون في هذا الموقف العظيم التعارف، بعدما يحصل عودة الأرواح إلى الجسد بعد النفخ في الصور المرة الثانية ومن هنا يبدأ يوم الحشر.

يقول الله عز وجل في هذا اليوم: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ﴾ - الله أكبر - كأن لم يلبثوا في قبورهم إلا ساعة من النهار كأنهم لم يغيبوا عن بعضهم إلا ساعة من النهار فلا الملامح تتغير، ولا أحوال العبد تتغير بعدما أكل التراب كل شيء في بني آدم، ينبتون تعود إليهم أرواحهم، ثم يجتمعون فيتعارفون بينهم، كيف يتعارفون؟ يعود كل واحد منهم على هيئته ﴿ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾^٣ ، نعوذ بالله من التكذيب بالحق، نعوذ بالله من ضعف الإيمان، نعوذ بالله أن ننسى هذه الحقائق التي لا بد أن نعيشها ولا بد أن تمر علينا جميعاً بدون استثناء.

^١ متفق عليه.

^٢ مسند الإمام أحمد ، تعليق شعيب الأرنؤوط : حسن لغيره.

^٣ يونس: ٤٥.

على كل حال عرفنا الآن أن هناك نفختين وهذا على الرأي الراجح، الأولى يموت فيها كل من كان حيا ويعشى على من لم يموت ممن استثنى الله، والثانية يعيش بها من مات، ويفيق بها من عُشى عليه، هذا الذي يظهر من النصوص والله أعلم.

يأتي هنا سؤال : مَنْ هم هؤلاء الذين لا يصعقون عند النفخ في الصور؟

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾^١ ما معنى (إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ)؟ الذي يظهر

أن هؤلاء المستثنين من النفخ في الصور على رأسهم موسى عليه السلام؛ كما ورد في صحيح البخاري ((لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يُصَعِقُونَ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ مُتَعَلِّقٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا أُدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَلْبِي ، أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَثْنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ))^٢ فهذا واضح جداً أنه ممن استثنى الله، فبهذا تُعيد فهم النفخ في الصور نقول :

أولاً : تحصل النفخة الأولى؛ فماذا يحدث؟ يحصل إفناء الإحياء وهذه النفخة والعياذ بالله لا تكون إلا على أهل الجهل وعلى شرار الخلق.

ثم ماذا يحصل؟ ثم لما يأذن الله، وقد ورد في حديث أبي هريرة "فسألوه، أَرَبِعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ : أَبَيْتُ ، قَالُوا : أَرَبِعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ : أَبَيْتُ ، قَالُوا : أَرَبِعُونَ سَنَةً؟ قَالَ : أَبَيْتُ،...؛ فلم يعطيهم جواب أن هذه الأربعين ماذا تكون، فنفهم من ذلك أنها أربعين والعلم عند الله ماذا ستكون.

ماذا يحصل بعد ذلك؟ ثمطر السماء فينبت الناس، ينبتون وفي نباتهم هذا تخرج الأجساد، ثم تحصل النفخة الثانية، التي **سميت الرادفة** تأذن بعودة الأرواح إلى الأجساد لما تعود الأرواح إلى الأجساد.

أول من تعود إليه روحه هو النبي صلى الله عليه وسلم، لما تعود إليه روحه صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث ((إِنِّي أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ بَعْدَ النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ))^٣، بعد ما تعود الأرواح إلى الأجساد، واتفقنا كما في آية يونس أنهم يتعارفون بينهم ما تغيرت أشكالهم ولا استنكر بعضهم بعضاً، فماذا يحصل؟ ((فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ مُتَعَلِّقٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى مُتَعَلِّقٌ بِالْعَرْشِ . .))

^١ الزمر: ٦٨

^٢ متفق عليه.

^٣ "صحيح البخاري" (باب قوله ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾، ٤٨١٣).

معنى ذلك أن موسى سبق النبي صلى الله عليه وسلم، النبي صلى الله عليه وسلم عرف أنه أول من يرفع رأسه فسبق موسى إلى تعلقه بالعرش قال: ((فَلَا أُذْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَشْنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ)).

يعني هل هل موسى عليه السلام صعق أو كان ممن استثنى الله كما في الرواية الثانية، ولماذا يمكن أن يكون موسى استثنى لأنه صلى الله عليه وسلم قد صعق سابقاً، كما وقع عندما رأى الجبل قد زال من مكانه ﴿وَحَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾^١، فهذا معناه أن الأرواح كلها تعود إلى الأجساد في ذلك اليوم بعد النفخة، لكن يمكن أن يستثنى أحد من النفخة الأولى فلا يموت ومن ثم من النفخة الثانية.

هذا ما أتفق عليه فيمن استثنوا في النفخة، وقد ذكر ابن تيمية أن من بين من يستثنى الشهداء، وذكر أيضاً أنهم الحور العين، لكن ذكر في نهاية كلامه أنه لا يمكن الجزم بكل من استثناه الله فإن الله أطلق في كتابه والنبي صلى الله عليه وسلم قد توقف في موسى، وهل هو داخل في الاستثناء أو لا، وكما قال في آخر كلامه "وهذا العلم لا ينال إلا بالخبر".

فعلى ذلك يبقى الاستثناء كما هو، لأن هناك كلام للعلماء في الاستثناء لكن كل الكلام ليس عليه أدلة، إنما هو من التفكير العقلي، ومثل هذا لا يصلح فيه التفكير العقلي إنما نستقبله كما ورد بدون أن يكون لنا فيه رأي.

إذن في هذه اللحظة، تبدأ لحظة الحشر، يبدأ البعث والنشور وإحياء العباد، فالنشور يقال: نشر الميت نشورا، إذا عاش بعد الموت، ومعنى أنشره الله: يعني أحياه، فمعنى هذا أن الخلق تُعاد لهم الحياة إذا شاء الله أمر إسرافيل فنفخ في الصور فتعود الأرواح إلى الأجساد، واتفقنا أنه يسبق هذا نزول الماء من السماء فتنبت منه أجساد العباد.

وهذا يزيدك فهماً لما تسمع قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا

كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾^٢.

وتسمع في الأعراف: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ

نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾^٣.

^١ الأعراف: ١٤٣

^٢ فاطر: ٩

^٣ الأعراف: ٥٧

لو نظرت لهاتين الآيتين (كذلك النشور) و(كذلك نخرج الموتى) **يدلان على المماثلة والمشابهة** بين إعادة الأجسام بإنباتها من التراب بعد إنزال الماء قبل أن يُنفخ وتعود الأرواح، وبين إنبات النبات بعد نزوله من السماء، ونحن نعلم أن النبات يتكون من بذور صغيرة، كذلك أبدان هؤلاء الناس كما مر معنا تعود من عُجب الذنب، وقد مر معنا أنه مثل الخردلة، فمعنى ذلك أنه ينبت مثل ما تنبت النباتات، الأرض ساكنة هامة إذا نزل عليها الماء تحركت فتصبح نبتة متكاملة، وكذلك الإنسان، عجب الذنب هذا مثل الخردل ينمو للإنسان نتيجة أن الله يجعل هناك مثل المطر يسقط عليه فتنبت، ثم ينفخ في الصور فتجتمع الروح مع البدن.

كررنا هذا الأمر لعلنا نعتبر ونتفكر ونتصور ماذا سيكون في ذاك الموقف العظيم ونعيد ترتيب حساباتنا وتفكيرنا، وما نرغب أن يكون في لحظة اللقاء روحنا مع أجسادنا وتعارفنا على من حولنا، ماذا نريد أن نكون حالنا؟

هذا أمر لا بد أن يشغلنا، فإذا بقينا نذاكر ونتذاكر اليوم الآخر ونتصور ما سيكون بترتيب الأحداث، عسى قلوبنا أن تتحرك استعداداً وخوفاً ورجاء، وعسى أن يكون هذا سبب لإحسان العمل، وعسى أن يكون هذا سبب للتوبة، التوبة التي هي الحقيقة العبادية التي يجب أن لا تنقطع التوبة وظيفه العمر، ما تنقطع عن القيام بها.

اللهم تُبنا إليك نستغفرك ونعوذ بك من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، ربنا ألهمنا رشدنا وقنا شر أنفسنا.

انتهى لقاءنا اليوم، عرفنا فيه أموراً عظيمة؛ أسأل الله أن يسددنا ويبارك لنا ويجعل أيامنا أيام استعداد للقاء، وأن لا نكون من القوم الذين نسوا أنفسهم فأنساهم الله وزاد عليهم النسيان، نعوذ بالله من الغفلة، نعوذ بالله من الغفلة، نعوذ بالله من الغفلة.